الاوساط الشعبية عما اذا كان القصر سيقدم راس الحكومة الى الكتائب

.. وعلى هذا الصعيد عقد اجتماع موسع في مقر السيد ياسر عرفات

منبر "بيروت"

"الغرض مَرض"

لسنا تدري لماذا فقد الحكم السوري اعصابه بهذه السرعة فراح يشن حملة مهووسة على العراق أساء فيها الى نفسه قبل كل شيء . ذلك ان المواطنين العرب لم يعد يخدعهم هذا الاسلوب البائس من التهجم والافتراء . وهو ان دل على شيء فانه يدل على «عقدة ذنب وارتكاب» لدى اصحابه .

ولعل حكام دمشق يشعرون بأنهم ارتكبوا خطايا قومية كبيرة حتى اضطروا الى تغطيتها بافتعال معارك جانبية ظنا منهم ان الضجيج يخفي الحقائق عن مسامع الناس وابصارهم ، وقد فاتهم ان هذا الاسلوب المريض قد سقط مع الهزائم والمساومات التي كانوا من ابطالها .

والذي يدعو الى الشفقة حقا هذا التناقض الفاضح في تصرفات الحكم السوري . فهو من جهة يطالب بوقف الحملات الاعلامية كشرط من شروط حل مشكلة الفرات التي افتعلها ، ثم يصعد هذه الحملة ويوسعها الى اطار اشمل من المشكلة المعنية مع العلم ان كل ما فعله العراق هو انه طرح المشكلة التي افتعلها الحكم السوري من اجل توضيحها للراي العام العربي بغية حلها حسب الاصول القانونية وفي اطارها القانوني البحت .

ويبدو ان حكام دمشق ضاقوا ذرعا بتفهم الاشقاء العرب على اختلاف اتجاهاتهم لوجهة نظر العراق بعد ان لمسوا لمس اليد حجم الكارثة التي حلت بملايين الفلاحين في القطر العراقي نتيجة لقرار تعسفي اتخذه الحكم السوري في اعقاب سقوط واستسلام التمرد العميل في شمال العراق لغايات لا يمكن فهمها الا في ضوء الدعم الذي كان يقدمه حكام دمشق للتمرد العميل قبل استسلامه .

« فالغرض مرض » كما يقول المثل العامي وهو يعمي البصائر والابصار ، وقد بلغ بهم الغرض حدا فقدوا معه الذاكرة ايضا . اذ انهم نسوا وهم يلفقون الاخبار عن معتقلين في ما اسموه « قصر النهاية » ببغداد ان ما يسمى بقصر النهاية لم يعد له وجود منذ سنوات . فقد هدم هذا السجن لتقوم مكانه المؤسسات الوطنية التي هي رمز للتقدم الحضاري .

اما اذا شاءوا ان يساجلوا في هذا الشأن ، فاننا نحيلهم على لجنة العفو الدولية وعلى اللوائح الطويلة التي اعدتها بالمعتقلين التقدميين في سجون الحكم السوري . عندئذ يعرف الجميع من الذي يهدم السجون ومن الذي يشيدها .

انهم فعلا يستحقون الشفقة

(...)